

## الرد على سؤال حول وفاة المسيح:

وهل كانت وفاة طبيعية وهل سيبعث قبل يوم القيامة كأحد أتباع محمد ﷺ ليوضح للأقباط أنه لم يؤمن قط أو يصرح قط بأنه ابن الله .

نقول والله نستعين سواء علينا أقلنا إن توفي الله المسيح عليه السلام قبل رفعه إليه كان توفيا حقيقيا على ما هو المعنى الظاهر المتبادر للتوفى وما أشتق منه عند الإطلاق والتجرد من القرينة أم قلنا بتأويل هذا التوفى بما يقتضى بقاء المسيح عليه السلام حيا عند رفعه . نقول : سواء علينا أقلنا هذا أم ذلك فإن المقطوع به قطعا يقينيا يجب أن يجزم به كل مؤمن بالقرآن ونبي القرآن ودينه أن المسيح عليه السلام لم يقتل ولم يصلب كما ادعى اليهود ووافقهم أكثر النصارى ولكن شبه لهم أعلى ما صرح به النص الكريم من سورة النساء فهذا هو الذى يعنى كل مؤمن بالقرآن ودينه . وأما أن المسيح عليه السلام سيبعث قبل يوم القيامة إلى آخر ما جاء فى السؤال فإن هذا هو مقتضى الأحاديث الصحيحة المتفق على العديد منها من قبل الشيخين البخارى ومسلم والبالغة من الكثرة والوفرة إلى الحد الذى صرح معه غير واحد بتواترها منهم على سبيل المثال لا الحصر : الحافظ ابن كثير فى تفسيره والشوكانى فى فتح القدير والقاسمى فى محاسن التأويل ومنهم الشيخ عبد الله صديق الغمارى وله فى هذا رسالة مستقلة ونحن نجتزئ من ذلك بواحد فقط من الأحاديث المتفق عليها فى هذا الموضوع معولين فيه على لفظ البخارى فى كتاب الأنبياء عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا له من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقراءوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا .

وبعد :

فننصح للسائل إن رام المزيد من نفايس التحقيقات أن يقرأ تفسير القاسمى للآيات : ١٥٩:١٥٧